Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بفكر فيما يجب ان يكون موقفه من هذه المؤامرة التي كان كل واحد من افرادها مدينا للملك بمركزه ووجاهته .

ولما لم يستقر على رأي فيما يجب عليه عمله ، غادر مكانه ، واسرع يعدو الى خارج الفندق .

★ ★ ★

سمع هنري دي مونتمورانسي وهو في طريقه الى قصره لغطا قريبا في الشارع امامه ، فاختبأ في عطفة منه ، بعد ان امسك خنجره بيده مخافة ان يكون القادمون من اللصوص .

ولكنهم لما اقتربوا منه وسمع اصواتهم عرف انهم ليسوا كذلك ، بل وعرف ان احدهم لم يكن غير الدوق دي انجو شقيق الملك .

وسمع الدوق يقول جوابا على سؤال احدهم له عن اسم المرأة :

ـ انهم يلقبونها في شارع سانت دنيس بالمرأة السوداء ، ويدعونها السيدة جان .

« ولكن المهم ابنتها لويزا التي هي في غاية الجمال والملاحة » .

واهتز هنري حين سمع هذين الاسمين ، واسرع خلف الدوق ورفاقه، وقد اشتد به وجده القديم وحبه الماضي .

وفكر فيما يكون مصيره لو عرف اخوه بامرها وعرف سره وخيانته ، واخذ العرق يتصبب منه ، وصاح بعد قليل مرعدا مبرقا :

ـ لن انتظر حتى يصل الدوق دي كيز الى عرش فرنسا ، لاغدو رئيسا لاسرة دي مونتمورانسي ، بل لا بد من ان اصل الى ما اريد بسرعة فقد طالت حياة اخي ، ويجب ان يموت .